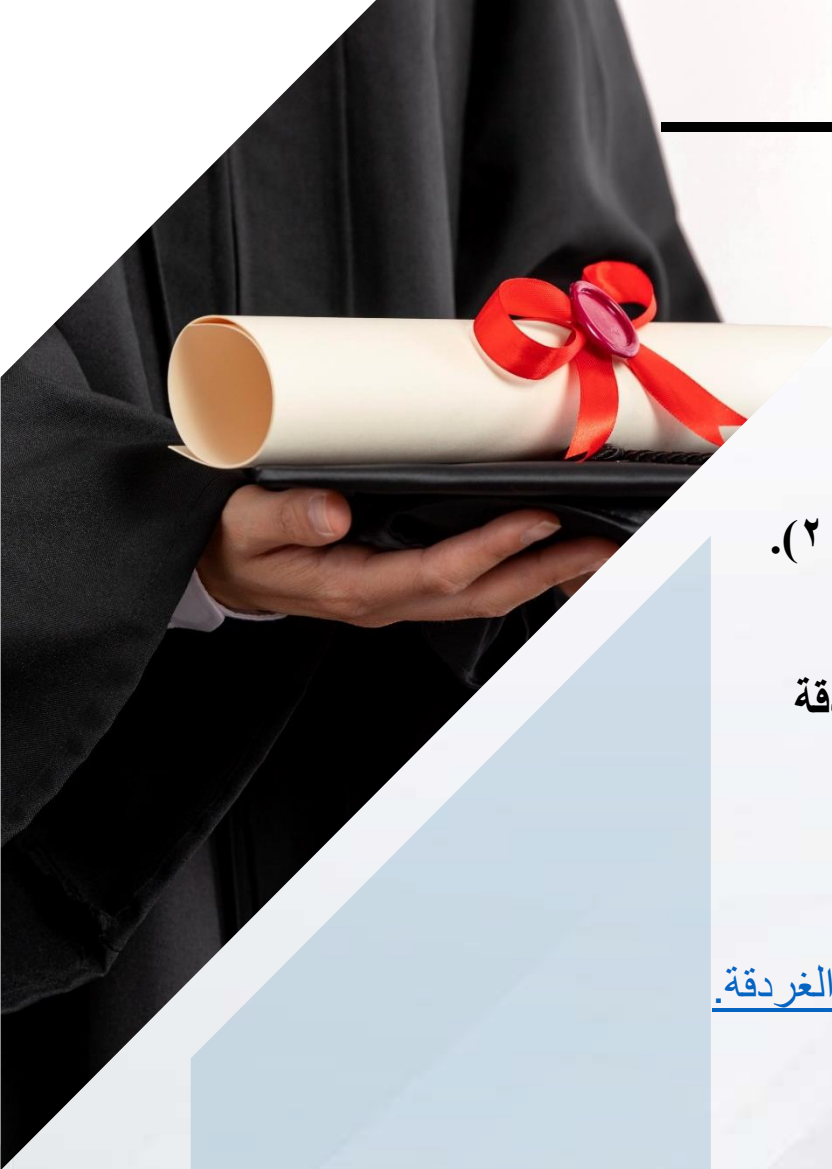


الأسبوع الخامس
أهمية البحث وأهدافه وفروضه





البحث المنشور في مجلة كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادي (العدد الثاني، يناير ٢٠٢٤).

بغنوان:

أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي لدى تلاميذ الصف السادس في الغردقة

الرابط

[pdf أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي لدى تلاميذ الصف السادس في الغردقة.](#)

أولاً: أهمية الدراسة:

○ ردم فجوة معرفية وتطبيقية:

تتجلى أهمية البحث في كونه يعالج نقصاً أو فجوة في الأدبيات العربية حول دمج أنشطة التوكاتسو في المناهج التعليمية. فمن خلال هذه الأنشطة، يتم التركيز على الجوانب الوجدانية والتعاونية لدى المتعلمين، وهي جوانب قلما تغطيها طرق التدريس التقليدية.

○ تنمية مهارات أساسية (الحوار والتفكير الجمعي):

البحث يعكس اهتماماً حديثاً بتنمية مهارات تعدّ مفصلية في القرن الـ ٢١، مثل القدرة على التواصل (الحوار) والتفكير التعاوني أو الجمعي. فتلك المهارات تتوافق مع التوجهات التربوية العالمية نحو “التعلم القائم على الكفاءات” بدلاً من الاختصار على حفظ المحتوى.

○ تطبيق عملي في البيئة العربية:

العديد من الدراسات حول التوكاتسو تدور في الإطار الياباني أو البيئات الآسيوية. ويأتي هذا البحث ليؤكد إمكانية تكييف وتنفيذ الأنشطة التوكاتسو في البيئة المصرية (الغردقة)، مما يعكس ملمحاً لأهمية عملية تقتضيها حاجة الميدان التعليمي إلى نماذج تربوية جديدة ومتنوعة.

○ إفادة صنّاع القرار التربويين:

تتيح نتائج البحث قاعدة بيانات وتوصيات يستفيد منها المعلمون والمشرفون والمسؤولون التربويون؛ إذ توفر لهم نموذجاً تطبيقياً فعالاً لتنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي، ما قد ينعكس على تصميم الأنشطة المنهجية واللاصفية.

أهمية الدراسة:

أولاً: تحليل الأهمية وفق المعايير العلمية

١- وضوح الدافع العلمي:

- صاغت الباحثة أهمية الدراسة مبنية على وجود حاجة فعلية لتعزيز مهارات الحوار والتفكير الجمعي لدى التلاميذ، وهو جانب ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد دور الأنشطة التعاونية في تنمية المهارات الاجتماعية والفكرية.
- يُعد هذا وضوحاً في الدافع العلمي؛ إذ انطلقت الأهمية من ملاحظات أو دراسات سابقة توحى بقصور في هذه المهارات، ما يستلزم برنامجاً متكاملًا (كالتوكاتسو).

٢- الارتباط بالمشكلة البحثية:

- تظهر الأهمية وثيقة الصلة بالمشكلة البحثية التي تتمحور حول ضعف مهارات الحوار والتفكير الجماعي؛ فالتوكاتسو قُدم على أنه معالجة أو آلية تدخل تربوية لسد هذه الفجوة.
- هذا الربط المباشر يُعدّ من الشروط العلمية في صياغة أهمية البحث؛ حيث يجب أن يرتبط مضمون الأهمية بالمشكلة محددة.

أهمية الدراسة:

٣- الجدة :

- تُشير الدراسة إلى تبني أنشطة "التوكاتسو" في بيئة تعليمية عربية (الغردقة، مصر)، وهو ما قد يعدّ نسبيًا جديدًا على مستوى الأبحاث العربية المقارنة بالبيئات اليابانية التي نشأت منها فكرة التوكاتسو.
- هذا الجانب يعطي العمل إضافة نوعية؛ إذ يستجيب لضرورة تكييف نماذج تربوية ناجحة في سياقات ثقافية أخرى، مما يضيف قيمة علمية.

٤- القيمة العملية والتطبيقية :

- أوضحت الدراسة إمكانية تطبيق البرنامج المقترح وتوظيفه من قبل المعلمين ميدانيًا، ما يجعله ذا بُعد تطبيقي واضح، وهذا عنصر أساسي في الأبحاث التربوية.
- ذكّرت أهمية هذه الأنشطة في تمكين الطلاب من مهارات ضرورية (الحوار والتفكير الجمعي)، ما قد ينعكس إيجابًا على ممارسات التدريس وتطوير المناهج التفاعلية.

٥- التوافق مع التوجهات التربوية المعاصرة:

أشارت الدراسة إلى اتجاهات حالية في التعليم تُفضّل الأساليب النشطة والتشاركية. وبذا، انسجمت الأهمية مع التيار التربوي الداعي إلى التعلم القائم على التعاون، وتنمية مهارات القرن الـ ٢١.

أهمية الدراسة:

ثانيًا: مدى توفر الشروط العلمية في صياغة الأهمية:

١- التحديد :

صيغت الأهمية بعبارات واضحة تُظهر مجال التطبيق (الصف السادس الابتدائي) ونوع المهارات المُراد تنميتها (الحوار والتفكير الجمعي).

٢- القابلية للتحقق :

رُبطت الأهمية نفسها بآليات قياس وتحليل (مثل الاختبارات وبطاقات الملاحظة)؛ ما يعني إمكانية التحقق من أثر أنشطة التوكاتسو، وهو ما يعكس اهتمامًا بتوفير أدلة فعلية تدعم أو تنفي الفرضيات.

٣- الواقعية :

لم تبدُ الأهمية مبالغًا فيها؛ إذ تتحدث عن تطوير مهارات محددة، عبر برنامج متخصص قابل للتطبيق في بيئات تعليمية عربية مشابهة.

٤- الارتباط بالميدان :

بما أن البحث تربوي ميداني، فالأهمية تُبرز حلاً تربويًا متكاملًا يناسب المعلمين والطلاب، ويقع ضمن نطاق السياسة التعليمية الحديثة التي تدعو لتطوير المهارات الحياتية لاكتساب مخرجات تعلم أفضل.

أولاً: أهمية الدراسة:

○ أهمية الدراسة النظرية:

تُسهّم الدراسة في إثراء أدبيات التوكاتسو بوصفه منهجاً ياباني المنشأ، يُعنى بتنمية أبعاد شخصية واجتماعية مهمة لدى الطلاب. باستجلاب نموذج تربوي حديث وإيضاح قيمته النظرية في السياق العربي.

○ الأهمية التطبيقية:

أشارت الدراسة إلى إمكانية استفادة المعلمين والمدارس من البرنامج المصمم، مع وجود رؤية لتطوير ممارسات صفية تركز على الحوار والتفكير التعاوني. وربطت ذلك بخطة منهجية تتضمن مواد تدريبية وأدوات قياس.

○ التسلسل المنطقي:

يظهر أن الباحثة استندت إلى دراسات سابقة تُظهر الحاجة الملحة لتطوير مثل هذه المهارات، ما يبرر أهمية الدراسة على مستوى صنع القرار التربوي، وإن كانت تحتاج ربما تفصيلاً أعمق في الإطار التطبيقي.

ثانياً: أهداف الدراسة:

○ قياس فعالية أنشطة التوكاتسو:

الهدف الرئيس يتمثل في الكشف عن مدى تأثير تطبيق أنشطة التوكاتسو على تنمية مهارات محددة، هي: الحوار والتفكير الجمعي. إذ يسعى الباحث إلى إثبات ما إذا كانت هذه الأنشطة قابلة لإحداث تغير ملحوظ لدى الطلبة.

○ تصميم برنامج وتقديم دليل إجرائي:

يهدف البحث كذلك إلى توفير إطار عملي أو برنامج يمكن للمعلمين تطبيقه، بحيث يعزز المستويين النظري والتطبيقي: جانب نظري يوضح أسس التوكاتسو، وجانب تطبيقي يعرض أنشطة مفصلة وأساليب تقييم مناسبة.

○ رصد التغير قبل وبعد التطبيق:

من خلال استخدام قياس قبلي وبعدي، يسعى البحث إلى رصد حجم التحسن في المهارات المعرفية والوجدانية والاجتماعية المرتبطة بالحوار والتفكير الجمعي؛ ومن ثم التأكد من مصداقية الأنشطة في معالجة أوجه القصور.

○ إثراء الأدبيات العربية:

من ضمن الأهداف الضمنية إثراء مكتبة البحوث التربوية العربية، عبر توثيق تجربة تطبيق التوكاتسو في بيئة صفية عربية، والتعرف على التحديات والفرص الكامنة.

ثانياً: أهداف الدراسة:

مدى اتساق الأهداف مع المنهجية البحثية:

• استخدام المنهج شبه التجريبي:

تتناسب الأهداف (وبخاصة قياس أثر الأنشطة على مهارات التلاميذ) مع اعتماد تصميم قبلي-بعدي لمجموعة واحدة، أو مجموعتين في بعض البحوث. إذ يتيح هذا التصميم رصدًا دقيقًا لتطور المهارات المستهدفة ومقارنة ما قبل وما بعد.

• أدوات القياس المتنوعة:

نظرًا لأن أحد الأهداف هو تتبع مدى تحسن المهارات، فقد وظفت الباحثة أدوات كمية وكيفية (مثل: اختبار لمهارات الحوار، ومقياس التفكير الجمعي، وبطاقة ملاحظة) بما يضمن الحصول على بيانات تتسم بدرجة جيدة من المصادقية.

• التحليل الإحصائي:

يؤكد الهدف الخاص بالمقارنة القبليّة والبعديّة أن الباحثة ستلجأ لأساليب إحصائية متقدمة (مثل اختبار (ت) للعينات المرتبطة وحساب حجم الأثر)، وهو ما يتوافق مع طبيعة الأهداف التي تدور حول قياس الفروق وتقدير دلالة التحسن.



ثالثاً:فروض البحث:

تتضمن فروض البحث افتراضات قابلة للقياس والتحقق، ويمكن تلخيصها (وفق الآلية المعتادة في الدراسات التربوية) كما يلي:

- ١- وجود فروق دالة إحصائية في مهارات الحوار:
تفترض الباحثة/الباحث وجود فرق دال بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات الحوار لدى الطلاب الذين طُبِّقت عليهم أنشطة التوكاتسو.
- ٢- وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير الجمعي:
تفترض الدراسة أن تُظهر نتائج تطبيق التوكاتسو وجود أثر واضح على قدرات الطلبة في التفكير التعاوني أو الجمعي، مقارنةً بما كانت عليه قبل التجربة.
- ٣- علاقة ارتباط بين تنمية مهارات الحوار والتفكير الجمعي:
تفترض بعض الدراسات المتشابهة أن تنمية مهارة الحوار ترتبط إيجابياً بتنمية التفكير الجماعي؛ وبالتالي قد تشير فروض البحث إلى وجود تلازم أو ارتباط بينهما يمكن قياسه قبل وبعد التطبيق.
- ٤- حجم تأثير معنوي:
من الشائع في هذه الدراسات ألا يكفي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية فحسب، بل تُذكر فروض متعلقة بـ”حجم التأثير” (Effect Size) لتأكيد أن أي تحسن حاصل ليس محدوداً أو هامشياً، بل ذو قيمة عملية تُبرّر تعميم التطبيق.

ثالثاً: فروض البحث:

أولاً: الشروط العلمية في صياغة الفروض

١. القابلية للاختبار :

قدّمت الباحثة فروضاً ترتبط بقياس أثر التوكاتسو على مهارات الحوار والتفكير الجمعي، وهي جوانب يمكن إخضاعها لاختبارات وبطاقات ملاحظة واستبانة؛ مما يجعلها قابلة للقياس.

٢. الوحدة والتحديد :

يتعين أن يكون كل فرض محدداً لمتغير مستقل (أنشطة التوكاتسو) ومتغير تابع (مهارات الحوار والتفكير الجمعي) أو جانب فرعي فيهما. وغالباً جاء في البحث نص واضح كـ "هناك فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي..." مما يدل على ارتباط كل فرض بمتغيرات محددة وقابلة للضبط.

٣. الارتباط المباشر بأهداف البحث:

تخضع الفروض لمنطق تحقيق أهداف الدراسة. وهنا، نرى أنها (الفروض) تتناول أثر تطبيق أنشطة التوكاتسو على جانبي الحوار والتفكير الجمعي؛ أي إن الفروض نشأت مباشرة مما تهدف الدراسة لقياسه. هذا يضمن اتساق الفروض مع بقية عناصر البحث (مشكلة – أهمية – أهداف).

٤. امكان قبولها أو رفضها :

تُصاغ الفروض بحيث تتيح للباحث القبول أو الرفض بناءً على النتائج الإحصائية. ومن المعتاد أن يطرح الباحث فرضاً من نوع: "توجد فروق دالة إحصائية" أو "لا توجد فروق دالة"؛ فإذا أظهرت النتائج فروقاً بين القياسين القبلي والبعدي لمصلحة البعدي، تُقبل الفرضية؛ وإن لم تظهر تُرفض.

ثالثاً: فروض البحث:

ثانياً: خصائص الفروض في البحث:

١. ربط الفروض بالمتغيرات الرئيسية والفرعية:

- يبدو أن البحث قد ركّز على فروض تدور حول: الأثر على مهارات الحوار والتفكير الجمعي وإمكانية وجود علاقة ارتباطية بين المهارتين
- هذه الخصائص تشير إلى تنوع الفروض ما بين فروض فروقية (أثر) وفروض ارتباطية (علاقة).

٢. وضوح الصياغة وبعدها عن التعميم المفرط:

هذا الأسلوب يُظهر وضوحاً في مستوى الدلالة المستخدمة ويحدد المتغيرين بوضوح.

٣. انسجامها مع تصميم البحث:

١. لأن الباحثة اعتمدت (على الأرجح) التصميم شبه التجريبي (مجموعة واحدة قبل وبعد)، فإن الفروض تأخذ شكل فروض فروقية مبنية على المقارنة بين القياس القبلي والقياس البعدي.
٢. وجود فروض أخرى قد تتناول قوة العلاقة بين مهارات الحوار والتفكير الجمعي (فرض ارتباطي) يشير إلى التنوع في طبيعة الفروض.

٤. الإشارة إلى حجم الأثر :

أحياناً يضيف الباحث فرضاً أو إفادة عن "كبر تأثير" أنشطة التوكاتسو، ليس كفرض مستقل دائماً، لكن ضمناً قد يُقال: "يوجد تأثير كبير (دال إحصائياً) لأنشطة التوكاتسو على تنمية مهارات الحوار...". وهذه الخاصية تعني أن الدراسة تستهدف قياس الأثر عملياً لا مجرد الدلالة الإحصائية.

ثالثاً: فروض البحث:

ثالثاً: نوعية الفروض في البحث ١. فروض فروقية :

وهي الأكثر شيوعاً في الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية، حيث تقيس ما إذا كان هناك فرق دال إحصائياً بين القياسات القبلية والبعدية أو بين مجموعتين (تجريبية وضابطة). في حالة هذه الدراسة، تكون الصياغة مثل:
"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ الصف السادس قبل تطبيق أنشطة التوكاتسو وبعدها في مهارات الحوار."

٢. فروض ارتباطية :

١. قد تتضمن الدراسة فرضاً يُفيد بوجود علاقة ارتباطية بين مهارات الحوار والتفكير الجمعي، أو بين التطبيق البعدي لهما، مثل:
"توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تنمية مهارات الحوار وتنمية مهارات التفكير الجمعي."
٢. هذا النوع يختلف عن الفرض الفروقي بكونه لا يبحث عن فرق بل عن علاقة بين متغيرين.

٢. فروض إحصائية صفرية :

لا توجد فروق دالة إحصائية... " إذا ظهرت الفروق، يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي يُقر بوجود فروق. هذا الأسلوب يشجع استخدامه في الدراسات التربوية لضمان الموضوعية في التحليل الإحصائي.

اعداد الطالبة : سهام محمد السبيعي
الرقم الجامعي : ٢٥١٠٠٣١٢٩
برنامج دكتوراه التربية

